

جائحة كورونا وانعكاساتها على منظومة القيم السائدة

توفيق طراد^{3,*}

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر)

نبيل منصوري²

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر)

سليم زريفي¹

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر)

The Corona pandemic and its implications for the prevailing value system

Salim Zarifi¹

University of Akli Mohand Oulhadj
Bouira (Algeria)
s.zarifi@univ-bouira.dz

Nabil Mansouri²

University of Akli Mohand Oulhadj
Bouira (Algeria)
n.mansouri@univ-bouira.dz

Tawfik Trad^{3,*}

University of Akli Mohand Oulhadj
Bouira (Algeria)
t.trad@univ-bouira.dz

Receipt date: 27/09/2020; Acceptance date: 02/11/2020; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. This study aims at trying to explain the causes of the spread of the Corona virus, which has turned into a global pandemic that affected all countries; and also tries to study its implications on the system of values prevailing in society.

To achieve this, we followed the descriptive analytical approach, where we designed an electronic questionnaire that consisted of 4 dimensions .

This questionnaire was placed sent by email and social media to a sample of 300 students from Akli Mohand Oulhadj Bouira University

after statistical data collection, the study concluded that there are

-aspects of the Corona pandemic that affected global values, positively and negatively,

- values of youth, according to the students 'view,

-and the emergence of many flexible social values that preserve people in such a pandemic.

Key words. Corona pandemic, Prevailing values, Students.

ملخص. تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تفسير اسباب انتشار فيروس كورونا الذي تحول إلى جائحة عالمية القت بظلالها على كافة الدول دون استثناء، وكذلك تحاول دراسة انعكاساته على منظومة القيم السائدة في المجتمع، ولتحقيق ذلك اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بتصميم استبانة تحمل اربعة ابعاد حول موضوع الدراسة، وضعت هذه الإستبانة عن طريق الإيميل ومواقع التواصل الاجتماعي في متناول عينة من 300 طالب وطالبة من جامعة اكلي محند اولحاج البويرة ، وبعد جمع البيانات إحصائية والتحليل باستعمال النظام الإحصائي (SPSS) توصلت الدراسة إلى ان هناك مظاهر لجائحة كورونا اثرت على القيم العالمية بالإيجاب والسلب، وقيم الشباب نظرة الطلبة، وظهور الكثير من القيم الاجتماعية المرنة التي تحافظ على الإنسان في مثل هذه الجائحة. الكلمات الدالة: جائحة كورونا؛ القيم السائدة؛ الطلبة.

*corresponding author

1. مقدمة

اجتاح العالم وباء خطير وغامض، لم تتضح معالم أبعاده بعد، ولا أحد يملك تصورا كاملا أو واضحا عن خارطة مساره ولا عن طبيعة نشاطه، وباء مرعب في سهولة انتقاله وسرعة انتشاره أكثر مما هو مرعب في نسبة الوفيات منه.. فائقة، تجعل أخطاره تتجاوز نطاق المجال الصحي إلى مجالات أخرى، وفي مقدمتها الاقتصاد، وكل الأنشطة ذات الطابع الجماعي، كالتعليم والتجارة والصناعة والتنقل بين المدن والمناطق داخليا، كما بين الدول خارجيا.

هذا الوباء أو الجائحة أضافت للعالم أكبر التحديات والمشاكل الكبيرة التي لازمتها منذ عقد طويلة كالحروب وما ينتج عنها من كوارث واضرار جسمية وصراعات، بالإضافة إلى عدد كبير من المشاكل السياسية والاقتصادية التي يعاني منها عدد كبير من الافراد والمجتمعات في مختلف انحاء العالم، ولا يمكن التغافل عن المخاطر البيئية التي تهدد صحة الكرة الأرضية في ظل إقبال الإنسان المتزايد على الاستهلاك والاستنزاف المستمر للطبيعة ومواردها، هذا الواقع الجديد بثقل انعكاساته الاقتصادية والاجتماعية والنفسية الخطيرة على حياة الافراد والجماعات والدول حاجة الإنسانية جمعاء إلى قيم جامعة تمس روح الإنسان بما هو إنسان، لأن ذلك هو قدرها في النهاية، يقول الدكتور المهدي المنجرة بهذا الخصوص: "مستقبل الإنسانية رهين بدرجة الاعتبار الذي نعطيه للروح الإنسانية وبالاحترام المتبادل للقيم". (2007)

يقول محمد يتيم عن (19 -) العالم واخترت الحدود والفئات والطبقات من الوقائع التي ستسجل إلى جانب وقائع أخرى عرفها القرن العشرون من قبيل الحربين العالميتين، وكذا الازمة الاقتصادية لسنة 1929 وانهيار المعسكر الشرقي، وسقوط جدار برلين، وظهور ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الاحادي القطب، وما ترتب على ذلك من حروب قادتها الولايات المتحدة الاميركية في افغانستان والعراق.

(<https://www.aljazeera.net.opinions.2020/4/10>)

فالفرة الحرجة التي تمر بها بلدان العالم اليوم تحتاج إلى استحضار هذه القيم المتنوعة (أسرية، اجتماعية، وطنية، إنسانية، دينية..) من أجل التخفيف من التبعات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لهذا الوباء، والايئة المتوقعة. من ثم فإن الحاجة ماسة للعودة إلى منظومة القيم في هذا الوضع الحرج وفي وقت الشدائد والايئة والجوائح وتفعيلها في : (الطمأنينة الإيمانية، وتعميق الشعور العقدي الذي يقوم على الرضا بقضاء الله وقدره والدعاء وحسن الظن بالله، والبذل والعطاء، والاخوة، والإحساس بالآخرين، والوحدة الاجتماعية، والصدق والامانة، وتحمل المسؤولية، ونشر الطمانينة والتفاؤل والامل، والإيجابية، والتصدي للشائعات، والدعم النفسي، والتماس الاسباب المناسبة للخروج من الازمة، والامن الغذائي، والمصير المشترك...)

ير ذلك من القيم، التي تتجسد في التعايش الواعي مع منظومة المفاهيم والمفردات والانماط الحياتية والاجتماعية واليات العمل والتعامل واساليب العيش والمستجدات التي فرضها كورونا، فعلى الرغم من حالة القلق التي اثارها ومساحات الخوف التي اوجدها، والحالة غير المسبوقة التي تعيشها حكومات العالم المتقدم منه والنامي على حد سواء من حيث الإجراءات الاحترازية المتخذة التي فاقت الوصف وتجاوزت الخيال، إلا ان استنطاق القيم الذي رافق كورونا والاخلاق التي نسجت خيوط التفاعل مع أحداثه، قد أسهم في تغيير النظرة السلبية القائمة والسوداوية الحاصلة، إلى مساحة امان إيجابية، ومنصات قوة وفرص نجاح استثمرت الطاقات والدوافع والافكار، وضمنت صناعة الإنسان الواعي المدرك لمعطيات الواقع والعيش في عوالمه المتغيرة، الذي يقرأ في كورونا مرحلة القوة لبناء منصات التكامل الوطني وتعزيز روح الاخوة الإنسانية نحو الوطن في مواجهة هذه الجائحة وتفوقه عليها.

1.1.1. الإشكالية

تعد القيم الإنسانية من أهم الركائز التي تبني عليها المجتمعات كافة، باعتبارها الخصائص أو الصفات المرغوب فيها لدى أفراد المجتمع، ويرى البعض أن انهيار المجتمعات يبدأ بانهيار قيمها، التي تحدد وتضبط سلوك أفرادها. يشير مصطلح القيم الإنسانية إلى مجموعة الأخلاق السامية والمبادئ التي ترعرع عليها الأفراد من مختلف الأجناس والفئات، فهي القواعد التي يركز عليها الشخص عند تعامله مع أعضاء المجتمع الآخرين وهي الأخلاق الفضيلة التي يتحلى بها كالصدق، والأمانة، وحب الآخرين، والتسامح، والعفو عن الخطأ، واجتناب الظلم والحقد، إضافة إلى الحرص على نشر الحب والود بين مختلف الدوائر القريبة للأفراد، وما إلى ذلك من الأسس التي تدعو إليها جميع الديانات السماوية في خطابها المعلن والفكر الإنساني المسالم.

إن التحلي بالقيم الإنسانية يساهم في قرارات الأفراد والمجتمعات، من حيث كيفية توجيه مسار حياتهم الفكرية والسلوكية، ومن الممكن تمييز الفرد الذي يتحلى بتلك القيم عن غيره، من خلال مساهماته وفعاله بين أفراد عائلته، وزملائه في العمل وفي المجتمع الأكبر، ومن الموقف تجاه المجتمعات الخارجية، إضافة إلى تصرفاته في الطرقات والقطاعات الحكومية والخاصة، إذ يلاحظ أنه أكثر ميلاً إلى مساعدة الآخرين والمشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية. مما لا شك فيه أن المجتمعات الإنسانية كافة، ومنها المجتمع الجزائري، يواجه اليوم تحديات ومشاكل كبيرة ناتجة عن جائحة كورونا، إضافة إلى عدد كبير من المشاكل السياسية والاقتصادية التي يعانيها عدد كبير من الأفراد والمجتمعات في مختلف أنحاء العالم.

يقول أحمد محمد الشبيحي 2019 إن هذه الظروف الاستثنائية تتطلب من كل فرد التحلي بقيم المواطنة المستنيرة، التي هي من أهم الأسلحة اليوم لمواجهة هذا الفيروس والحد من انتشاره، فبمقدار كونه ناقلاً سريعاً للعدوى فإنه يبقى ضعيفاً عاجزاً إيلاً للاندحار أمام وعي الإنسان وصبره وعزمته والتزامه بإجراءات الوقاية التي تكسر سلاسل العدوى وتنتشر التفاؤل والأمل، ومن أهم قيم المواطنة التحلي بالوعي والعقلانية والتفكير الرشيد، بأن يعي الإنسان أن العالم اليوم يواجه خطراً حقيقياً محدقاً بالجميع، وهو فيروس شديد العدوى والضرر، بغض النظر عن أصل منشئه، وقد رأينا من استهان بهذا الخطر في بعض المجتمعات، ومن عده وهما مختلفاً، وغلا في نظريات المؤامرة، وكانت النتيجة أن هؤلاء أنفسهم أصبحوا ضحايا لهذا الفيروس، الذي فتك بهم وللأسف، وهذا الوعي بوجود خطر حقيقي يهدد العالم بأسره هو أول طريق لمواجهة والقضاء عليه. (<https://www.albayan.ae.opinions.articles.2020/05/28>)

غير أن مع ظهور جائحة كورونا أو الوباء التنفسي المجهري القاتل وسرعة انتشاره التي اجتاحت العالم واخترقت الحدود والفئات والطبقات من أكبر الوقائع التي ستسجل إلى جانب وقائع أخرى، من قبيل الحربين العالميتين اللتين عرفهما القرن العشرين، وكذا الأزمة الاقتصادية لسنة 1929 وانهيار المعسكر الشرقي وسقوط جدار برلين وظهور ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الأحادي القطب، وما ترتب على ذلك من حروب قادتها الولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان والعراق نتيجة صعود الإنجليبين الجدد.

جائحة كورونا سواء كانت نتيجة تطور طبيعي للفيروس أو أمراً مبيتاً، كما تقول بعض التفسيرات بغرض الربح المالي من خلال تسويق لقاحاته، تبقى لها خصوصيتها بسبب أن العدو هذه المرة عدو غير مرئي، حيث لا يمكن لأحد أن يتوقع أين سيضرب ومتى سيضرب ومن سيضرب، حتى إن رؤساء دول وحكومات ووزراء وشخصيات عامة ورياضيين كبار ودول متقدمة من حيث منظومتها الصحية لم يسلموا من بطشه شأنهم في ذلك شأن عموم البسطاء من المواطنين.

تتفق المعالم الإنسانية العالمية إلى ان هذه القيم هي الطريق الذي يخرج الإنسان من الظلام او الجهل الفكري إلى العلم والنور، إذ إن التحلي بالقيم الإنسانية يساهم في قرارات الافراد والمجتمعات وسيطرتهم على حياتهم الفكرية والسلوكية، ومن الممكن تمييز الفرد الذي يتحلى بتلك القيم عن غيره من خلال مساهماته وفعاله بين افراد عائلته، وزملائه في الجامعة او في مكان العمل وفي المجتمع الاكبر وحتى الموقف مع المجتمعات الخارجية، بالإضافة إلى تصرفاته في الطرقات والقطاعات الحكومية والخاصة، إذ يلاحظ انه أكثر ميلا لمساعدة الاخرين والمشاركة في الاعمال الخيرية والتطوعية، غير ان هذه التقليدية التي لا نعترف بالحدود الجغرافية في ظل انتشار الرهيب للوسائل التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي ونقل وإدارة وتوجيه المعلومة تغيرت منها كل المفاهيم والقيم تغيرات في ظل الجائحة خاصة مع التناول الإعلامي الرهيب لها وفي دراستنا هذه سنحاول التعرف على انعكاسات هذه الجائحة على القيم الاجتماعية السائدة من خلال الت : ما انعكاسات جائحة كورونا على القيم الاجتماعية السائدة ؟

2.1. أهمية الدراسة. ما تم طرحه في الخلفية الادبية وإشكالية الدراسة، هذه الدراسة انعكاس اهم الشباب وتغيراتها بسبب جائحة كورونا، وذلك في المجال وعليه، أن توضح مجمل التأثيرات لهذه الجائحة على منظومة القيم بمختلف المظاهر سواء كانت او اخلاقية او ... لهذه الجائحة في .

3.1. . تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

1- تحديد مختلف السلوكيات القيمة خلال جائحة كورونا.

2- كورونا والقيم العالمية المتغيرة في ظل الجائحة.

3- انعكاس الجائحة على قيم الشباب.

4.1. تحديد المفاهيم والمصطلحات

. : إن فيروسات كورونا هي زمرة واسعة من الفيروسات تشمل فيروسات يمكن ان تتسبب في مجموعة من الاعتلالات في البشر، تتراوح ما بين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة. كما ان الفيروسات من هذه الزمرة تتسبب في عدد من الامراض الحيوانية.

- كما ان فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الاوسط التنفسية: هذه السلالة الخاصة من فيروس كورونا لم تحدد من قبل في البشر، والمعلومات المتاحة محدودة للغاية عن انتقال هذا الفيروس ووخامته واثره السريري لان عدد الحالات المبلغ عنها قليل حتى الان.(منظمة الصحة العالمية، 2020)

. : هي يستحقه الشيء يساويه فيه ومدى والنفع منه، العام، وفي : "الشيء": ثمنه. (1988 21)

-- في وذلك يعكس تلعبه القيم في ذلك بقوله "والتربية على الخلط في استخدام (2004 48)

. الطالب الجامعي؛ يعتبر الطالب الجامعي محور العملية التربوية والعمود الرئيسي الذي تقوم الجامعة عليه،

كما انه الهدف الرئيسي للنظام التعليمي ككل والمعيار الاساسي لقياس نجاح نظام التعليمي ما فالبنية الاجتماعية الجامعية بكل عناصرها الاجتماعية والفيزيائية انشئت خصيصا لاجل تكوين وتربية وإعداد هذا الطالب للحياة الاجتماعية.

2. الخلفية النظرية للدراسة

1.2. فيروس . كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات تصيب الحيوان والإنسان على حدّ السواء، وقد تسبب نوعان من فيروس كورونا اوبئة خطيرة على مر التاريخ اولها متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد sars (20022003) 8000 . وتوفي 10 بالمائة منهم من بينهم 350 شخص في الصين.

اما النوع الثاني فهو متلازمة الشرق الاوسط التنفسية او ما يعرف ب mers والذي اكتشف للمرة الاولى عام 2012 في منطقة الشرق الاوسط.

قبول انتشار الفيروس في الصين بما وصف بأنه أكبر حالة استنفار طبيّ في التاريخ على مستوى دولة واحدة، وقد تضمّن غير مسبوقه، منها وضع سكان مدينة ووهان (بؤرة انتشار الوباء) البالغ عددهم 11 مليوناً، تحت إجراءات صارمة من العزل، وحظر التنقل، وطبقت تلك الإجراءات أيضاً بدرجات مختلفة في مناطق متعددة من الصين، ما أدى إلى النجاح في حصر اسوا مظاهر الوباء في منطقة البؤرة، ومنعه من الانتشار بشكل واسع في تجمّعات أكبر وأكثر مركزية مثل

لقد تعاملت الدول الاخرى التي امتد إليها الفيروس، والدول المجاورة لها التي تحاول منع امتداده إليها، مع هذه الازمة بإجراءات مشابهة، والتي تضمّنت غلق الحدود، ووقف رحلات الطيران، والعزل الصحي، وإلغاء التجمّعات والفعاليات العامة، وحتى الشعائر الدينية." (ابو الخير، 2020)

- 19 هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المستجد او فيروس كورونا الذي اكتشف أول مرة في ديسمبر/كانون الاول 2019، فيروسات كورونا هي عائلة فيروسية تسبب التهابات تنفسية، وليس هناك دواء لعلاج المرض الناتج عنه، باستثناء التعامل مع اعراضه.

2.1 انعكاسات الجائحة على العالم:

1.2. على الاقتص . تسببت درجة الانتشار السريع لفيروس كورونا في حالة تاهب قصوى وفي قلق سيطرا على الاقتصاد العالمي باكملة، وقد نتج عنها هبوط حاد في البورصة وتهاوي اسواق المال إلى مستويات قياسية وغير مسبوقه اضطر المستثمرون واصحاب رؤوس الاموال إلى بيع اسهمهم وتسجيل اصولهم المالية إضافة إلى شراء الذهب كإجراء احتياطي إلى حين مرور الازمة.

لقد اوضح مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية () في دراسة تحليلية أن الصدمة التي تسبب بها كورونا ستؤدي إلى ركود في الاقتصاد العالمي وستخفّض النمو السنوي العالمي هذا العام بحوالي 2.5 بالمائة وربما تسوء الامور أكثر إلى درجة تسجيل عجز في الدخل العالمي بقيمة 2000 مليار دولار، مما يعني انهيار الاقتصاد العالمي بصفة كلية، فيما يشبه الكساد الكبير الذي اعقب الازمة الاقتصادية لسنة 1929 من القرن الماضي حيث كان تأثير تلك الازمة مدمراً على تلك الدول تقريبا الفقيرة منها والغنية، وانخفضت التجارة العالمية ما بين النصف والثلاثين". (الشاذلي، 2020): وتجلت ملامح التداعيات الاقتصادية في:

ا. فرض قيود على السفر. بعد تفاقم الأوضاع وخروجها عن السيطرة اتجهت مختلف الحكومات والدول إلى تقييد حركة التنقل والسفر سواء على المستوى الداخلي لكلّ دولة (فرض حظر التجوّل وعدم السماح للمواطنين بالتنقل بين المدن) او على

المستوى الدولي في محاولة لمحاصرة المرض والحدّ من انتشاره، وبعد تحوّل الوباء من الصين وإيران إلى أوروبا فرضت دول

. أزمة التجارة العالمية وحركة السلع. في إطار السيناريوهات المتعدّدة والمفتوحة لازمة كورونا، لا يمكن لأحد أن يتوقع مدى قدرة الدول على السيطرة على هذا الوباء واستعادة نشاطها الاقتصادي، فقد القت القيود المفروضة على السفر ومنع الطيران بظلالهما على حركة التجارة العالمية وعلى الوضع الغذائي في العالم.

بحسب إحصاءات التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2019، فإنّ الفجوة الغذائية للعالم العربي بلغت نحو 35 دولار، وربما يكون موقف الدول العربية غير النفطية أكثر سوءاً، لأنّها تفتقد للموارد المالية لتلبية احتياجاتها بالشكل الكافي، مما يعني أنها قد تكتفي بكميات أقلّ من احتياجاتها، أو أنها ستضطر للاستدانة من أجل توفير الغذاء، وفي هذا الإطار يتوقع أن تراجع قيمة التجارة الخارجية للدول العربية في 2020 بنسبة كبيرة، بسبب الانهيار الحاصل في أسعار النفط قرابة 64 بالمائة من إجمالي الصادرات العربية، وسيكون لذلك أثره على أداء التجارة البينية العربية". (2020)

ج . ارتفاع الاسعار العالمية والمحليّة مقابل انخفاض اسعار البترول بشكل حاد. ساهم تفشي فيروس كورونا في تعطيل الاتفاقيات التجارية العالمية وفي إيقاف العديد من الصناعات خصوصاً مع اعتماد السياسات الاقتصادية والتجارية على ما يعرف بسلاسل الإنتاج التي خلقت نوعاً من التبعية للدول الكبرى المصنّعة مما أربك حركة التصنيع وأوقف سير العمل وأدى إلى إغلاق عديد المصانع، نذكر على سبيل المثال توقف إنتاج السيارات في اليابان بسبب اعتماده على القطع الغيار الصينية " الإنتاج العالمي لأجهزة الكمبيوتر المحمولة بنسبة تصل إلى 50%، في شهر فبراير الماضي، ويمكن أن ينخفض إنتاج الهواتف الذكية بنسبة 12% في الربع القادم، وذلك لأنّ كلا المنتجين يعتمدان على مكوّنات تنتجها شركات اسبوية متخصصة في دول تعاني من الفيروس". (هنري وبراها، 2020)

2.2. على المستوى الاجتماعي. فيروس كورونا حالة من الذعر والخوف بين كل اطياف المجتمع وقد زادت حالة الخوف والهلع بين أفراد المجتمع مع الإجراءات التي اتخذتها الدول في سبيل الحد من انتشار هذا الوباء ومنها إجراءات الغلق والعزل، فالمناطق الموبوءة قد يشعر أفرادها بالعزلة أو بان المجتمع قد نبذهم، وقد يشعر أفراد المجموعة بالاكتئاب والاذى النفسي والغضب عندما يتجنّبهم الأصدقاء وغيرهم من أفراد مجتمعهم خوفاً من الإصابة - 19. ولعل ما يدعو للقلق بشكل خاص هو أن حالة العزلة تلحق الضرر بصحة الناس وتكثّر صفو حياتهم من عدة جوانب، في كثير من الأحيان، ت الفئات الموصومة من الموارد التي تحتاجها لرعاية أفرادها وعائلاتهم أثناء تفشي جائحة ما.

3.2. على العلاقات الدولية. أدت أزمة كورونا إلى تأثيرات سلبية في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية للدول، حيث تراجع مفهوم التضامن الدولي والمسئولية الجماعية والعمل المشترك، والذي من المفترض أن يكون الأساس لمواجهة جائحة عالمية، تهدد السلم والأمن الدوليين، لصالح مفهوم الانانية الدولية خاصة من جانب الدول الكبرى والتي دخلت في تسابق لاختطاف شحنات الأدوية والمعدات الطبية وتبادل الاتهامات حول المسئولية عن الفيروس مثلما حدث بين أمريكا والصين، كذلك تراجع القوى العظمى عن مسئولياتها العالمية التي هددت بالانسحاب من منظمة الصحة العالمية ووقف التمويل الأمريكي لها بسبب ما اعتبره الرئيس ترامب انحياز المنظمة للصين، كما أن المصلحة القومية ستظل هي الحاكم الأساسي للعلاقات الدولية الخارجية في بناء التحالفات وظهرت من خلال:

. الانقسام العالمي وتضارب المصالح. استخدم الرئيس الأمريكي " الفيروس كذريعة للتراجع عن التضامن والتكامل العالمي، في حين تستخدم الصين الأزمة لإظهار استعدادها للقيادة بصفتها الدولة الأولى التي عانت من الفيروس وتعافت منه، هذه القدرة على التعافي منحها فرصة كبيرة للتأثير على سلوك الدول الأخرى بفضل طريقتها الجيدة في معالجة

الأزمات وبفضل مخزونها الكبير من المعدات الطبية، تكثف الحكومة الصينية لفتات التضامن الطبي تجاه أوروبا، التي أصبحت مركزا لوباء "ب" "في مقاطعة" "الصينية، ويقع هذا الكرم الصيني في عملية علاقات عامة واسعة النطاق، قام بها الرئيس الصيني "شي جين بينغ" لتحويل الانتقادات ضد مسؤوليتهم في انتشار وباء مميت. (2020)

. استغلال فيروس كورونا لمواصلة الهيمنة الأمريكية. يشهد العالم اليوم خاصة في الأوساط السياسية نقاشات و جدالات التغييرات التي ستصيب النظام العالمي على خلفية تفشي فيروس كورونا خصوصا مع طول الأزمة وضعف الدول في مواجهتها، مع تراجع الدور الأمريكي مقابل تنامي الدور الصيني إضافة إلى الهند والبرازيل وروسيا وبعض الدول

كما راجت مؤخرا اخبار تفيد بان تكتل دول شرق اسيا بقيادة الصين سيقود العالم عوضا عن الولايات المتحدة الأمريكية ما يفضي إلى قيام نظام عالمي جديد ينهي الهيمنة الاحادية الأمريكية التي القت بظلالها على العالم بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، "وتذهب جدالات اخرى للقول بان هذا الوباء مقدمة لإثبات فشل النظام الراسمالي والليبرالية المتوحشة لحساب النظام الاشتراكي العالمي، على خلفية مقارنات متسّعة بين تعامل دول تنتمي لكلا النظامين مع كورونا، لكن الحقيقة المؤكدة ان ما بعد كورونا لن يكون كما قبله، لكن ليس بالطريقة التي يتم تداولها والتي لا تخلو من انحيازات مسبقة وتقديرات إما مبالغ فيها او متسّعة، فباستثناء الآثار الاقتصادية اللازمة التي انعكست على اسواق المال العالمية وهبوط اسعار النفط وتوقف الدورة الاقتصادية بين الدول والتكتلات الاقتصادية، وداخل كل دولة جراء توقف انسياب البضائع والسلع احة وغيرها من قطاعات، فإن المزاعم بتغييرات عميقة قد تصل لتغييرات في الخرائط للدول تبدو (2020).

4.2. القيم مقاييس تحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية، من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، او من حيث سوءها وعدم قيمتها وكرهيتها.

1.4. تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي :

المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي، ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمنهج القيم وعملياتها وهي : الاختيار؛ والتقدير؛ والفعل .

. ومعياره "الاختيار"، اي انتقاء القيمة من ابدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني ان الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختيارا يرتبط بالقيم، ويعتبر الاختيار المستوى الاول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات او خطوات متتالية هي : استكشاف الابدال الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر .

. ومعياره " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في

ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما :

لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ .

. ومعياره " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة او الممارسة على نحو يتسق مع

القيمة المنتقاة، على ان تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في اوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك .

وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيبي.

2.4. للقيم مصادر عديدة، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي :

. الدين الإسلامي. متمثلا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والإجماع والاجتهاد، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا، وإن اخذ التمسك بها يضعف شيئا فشيئا إلى أن يبعث الله على راس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمور دينها، وقد بدا الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء. وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وآخراها إن تمسكت بها حق التمسك.

. العصر الجاهلي. حيث إن هناك قيما لا زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية والخذ (1986 82).

. التراث الإنساني . فنظرا لسهولة الاتصال بين اجزاء العالم اصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحي النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية .

. مواد الدراسة المنهجية. فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية واغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقا سليما مراعيًا واقعا وظروفنا، ومن هذه القيم الاستدلال، الدقة التساؤل، العصف الفكري ... (1981 82).

. القيم والعادات الاجتماعية. العادة هي صفة أو صيغة مكتسبة في السلوك كمهارة حركية أو نظرية أو طريقة في العمل أو التفكير وهي تتكرر من خلال تصرف الفرد بطريقة آلية وبسرعة ودقة . والعادة بمفردها تختلف عن العادات الاجتماعية في أن الأخيرة يفرضها المجتمع أو يتوقع من الفرد أن يقوم بها أو يمارسها ولا تكون ممارستها إلا في ظل الجماعة . وهذا لا يعني أن العادة الفردية ليس لها علاقة بالعادات الاجتماعية، بل هناك علاقة بينهما، والفرق بينهما هو أن العادات الاجتماعية لها صفة الشمول، وفيها نوع من الالتزام .

بن القيم والعادات الاجتماعية فيمكن تلخيصه فيما يلي :

- العادات الاجتماعية تصدر عن تفاعل الأفراد، ولكن ليس مصدرها الدين، في حين أن الدين مصدر أساسي من مصادر القيم .
- العادات الاجتماعية أقل أهمية من القيم لأنها مرتبطة بأشياء ثانوية، أما القيم فتربط بالغايات النهائية .
- العادات الاجتماعية ليس بالضرورة أن تكون محرمة، فبعض العادات الاجتماعية تتفق مع القيم ولا تناقضها.

2. الطريقة والادوات

1.2. جائحة كورونا وتأثيرها على منظومة القيم لدى الشباب .

2.2. : يتكون مجتمع الدراسة في هذه الدراسة الطلبة الجامعيون على مستوى جامعة اكلبي محند أولحاج بالبويرة الجزائر.

- 3.2. :تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من 300 طالب وطالبة بجامعة البويرة.
- 4.2. اداة الدراسة : تم تصميم استمارة استبيان باربعة ابعاد، ارسلت عن طريق البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي
- 1- مفاهيم عن جائحة الكرونية.
 - 2 يتضمن عشرة اسئلة مغلقة وسؤال مفتوح صممت لمعرفة راي الطلبة نحو جائحة الكورونا.
 - 3 يتضمن عشرة اسئلة مغلقة وسؤال مفتوح صممت لمعرفة راي الطلبة حول مفهوم القيم الاجتماعية السائدة مع العلم ان (01 05) اتجاهات موجبة والعبارات (06 10) اتجاهات سالبة.
 - 4 يتضمن عشرة اسئلة يتضمن وسؤال مفتوح لمعرفة راي الطلبة حول تاثير الجائحة في القيم الاجتماعية على الشباب الجزائري من خلال
 - مظاهر الجائحة على سلوكيات الشباب الجزائري.
 - تصرفات وعلاقات الشباب الجزائري في ظل الجائحة.
 - رؤية الشباب في خلق بيئة قيم مجتمعية موحدة .
 مع العلم ان العبارات (01 05) اتجاهات موجبة والعبارات (06 10) اتجاهات سالبة .
الخصائص السيكومترية للاداة .
- من الطرائق التي يلجا إليها الباحث للحصول على صدق المحتوى اللجوء إلى عدد من المحكمين ليقوموا بالحكم على ما إذا كان كل بند يمثل تمثيلاً صادقاً ما وضع له وما إذا كان يقيسه بكل موضوعية أو ما يعرف بالصدق البنود، إذ بعد رجوع الباحثان إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي تتمحور حول العولمة وتأثيرها ببعض المتغيرات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، تم عرض المحاور على عينة من المختصين في التربية البدنية والرياضية والذي بلغ عددهم (09) (05) اساتذة من قسم علم النفس (04) اساتذة معهد علوم و النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة الذين اكدوا ملائمة الاداة لغرض الدراسة.
- 5.2
- : جامعة اكي محند اولحاج البويرة -الجزائر:
- المجال الزمني: 2020/01/12 إلى 2020/03/15
- المجال البشري: طلبة جامعة البويرة والبالغ عددهم 300 .
- 6.2. الوسائل الإحصائية :
- استخدم الباحثان برنامج (SPSS) .
 - النسبة المئوية %
3. و مناقشتها.
- 1.3. : مفاهيم عن جائحة الكرونية.

الجدول رقم (04): مفاهيم عن جائحة الكرونية

لا رأي لي		غير موافق					
%		%		%			
16.33	98	22.66	136	66	396	جائحة كورونا تعني العالمية وزوال كل الحدود الجغرافية	01
10	60	20	120	70	420	جائحة كورونا تعني نقل التجارب المتعددة بين دول العالم	02
6.5	39	36.83	221	56.66	340	جائحة كورونا هي الانتقال من التعاون التقليدي الى مفهوم حديث بين الدول	03
3.66	22	29.5	177	66.83	401	جائحة كورونا عرت الانفتاح نحو العالم	04
7.33	44	22.66	136	70	420	جائحة كورونا جعلت العالم قرية صغيرة	05
11	66	28	168	61	366	جائحة كورونا ركزت على الغزو الفكري للدول المتقدمة على الضعيفة	06
14.5	87	31.66	190	53.83	323	في العالم	07
16.16	97	34.33	206	49.5	297	جائحة كورونا أثبتت سيطرة القوي على الضعيف والغني على الفقير في العلاقات	08
7.5	45	23.16	139	69.33	416	جائحة كورونا هي المواجهة الأمريكية الصينية للسيطرة على العالم	09
9.33	56	33.5	201	57.16	343	كورونا تعني الغزو الناعم للدول القوية	10

من خلال الجدول رقم (04) يتضح لنا ان إدراك الطلاب الجامعة مظاهر جائحة كورونا بصفة عامة على القيم الاجتماعية الخاصة قد بنسبة ما بين (56.66 %) (70 %) في من رفضوا مظاهر الجائحة بنسبة ما بين (49.5 %) (69.33 %) ومن لم يبدو اراء في موضوع مظاهر بنسبة ما بين (3.66 %) (16.33 %) على استمارة الاستبيان المقدمة (01 05) في حين كان إدراك الطلبة نحو مفهوم جائحة كورونا والقيم الاجتماعية المحافظة في اتجاهها السلبي في البنود (06 إلى 10) المؤيدين ما بين (49.5%) ، (69.33%) ومن رفضوا ما بين (88 %) (34.33%) ومن لم يبدو اراء في الموضوع بنسبة ما بين (7.5 %) (16.16%)

يرى الباحثان ان التعايش مع جائحة كورونا اضحى واقعا محتوما بعدما كان اختيار الإغلاق اضطراريا وإجباريا بالنظر لعدم معرفة طبيعة المرض وانتظار اللقاح المناسب، لكن يبدو ان العالم اقتنع بان الوباء سيطول، وان لقاحه مستبعد إعلانه قبل نهاية العام، ومن خلال نتائج عينة دراسة فسر الباحثان ذلك إلى ان :

نتقاله من موطنه الأصلي في الصين ليضرب اوربا وإفريقيا وأمريكا سواء الشمالية أو الجنوبية أو آسيا بل كل العالم من مدنها وعواصمها وقراها بتلك السرعة المخيفة، حتى أصبح مادة خصبة للأفراد الواقعين تحت تأثير السلوك الجمعي اي البيئة الاجتماعية ذات التفاعلات الجماعية والمتأثرين خاصة بالخطابات السياسية والدينية

08	كورونا قتلت الانتماء الوطني لصالح	286	47.66	252	42	62	10.33
09	التصرفات العدوانية ناتجة عن الجائحة مصدرها المعلومات والشائعات العالمية	291	48.5	253	42.16	56	9.33
10	العنف العالمي شكل الجائحة في العالم	289	48.16	252	42	59	9.83

من خلال الجدول رقم (07): يتبين لنا ان إدراك الجامعة في انعكاسات الجائحة على قيم الشباب بالاتجاهات الايجابية لها قد تراوحت الموافقة بنسبة ما بين (45.66%) (57%) في حين من رفضوا التأييد الايجابي للجائحة على قيم بنسبة ما بين (32.83%) (42.16%) ومن لم يبدو اراء في الموضوع بنسبة ما بين (7.5%) (12.66%) على الاستبيان المقدم (01 05) في حين كان إدراك الطلبة نحو الجائحة على قيم الشباب في اتجاهها السلبي في البنود (06 إلى 10) المؤيدين ما بين (49.5%) (57.33%) ومن رفضوا ما بين (34.33%) (44.16%) ومن لم يبدو اراء في الموضوع بنسبة ما بين (6.16%) (16.16%) وفسر الباحثين النتائج المتحصل في :

ان قيم المواطنة مهمة في ازمة كورونا كالتحلي بروح المسؤولية، التي هي عنصر اساسي في تكوين المواطنة الصالحة في المجتمعات، والتي تجعل كل فرد في هذه الظروف التي نمر بها يستشعر واجبه في تعزيز سلامته وسلامة أسرته ومجمعه، وهذه المسؤولية تملي على الشخص ضبط نفسه والتخلي عن بعض العادات والسلوكيات التي قد تعود عليها في المناسبات الدينية والاجتماعية وغيرها لضمان سلامة الجميع، والعدول عنها إلى البدائل الامنة التي تحقق الغايات من هذه العادات عن طريق التواصل عن بعد بواسطة الاجهزة الذكية المتاحة بين أيدي الجميع بكل يسر .

من هنا يؤكد (أحمد محمد الشحي 2020) ومن قيم المواطنة الواجبة على الجميع بث الامل والتفاؤل والإيجابية في انفسهم واسرهم ومجتمعهم، فلا ياس ولا إحباط ولا سلبية، فالابتلاء سنة الله في الحياة، لحكم كثيرة، تعود على البشرية بالنفع والخير، ومن سنة الله كذلك ان بعد العسر اليسر، وبعد الشدة الفرح، وسيزول هذا الوباء بإذن الله، وتبقى القيم والدروس من هذه التجربة الإنسانية مصدر قوة وإلهام ورفق. (<https://www.albayan.ae/opinions/articles/2020-05-28-1.3869453>) (د. يتيم، 2020) ان جائحة كورونا تتأثر بالقيم التالية:

: العودة القوية للمعتقد الديني: من الطبيعي أن يتعمق الشعور الديني باعتباره شعورا يقوم على الإيمان بوجود قوة إلهية خارقة، يلجأ إليها الإنسان حين يرجع إلى حقيقته ككائن ضعيف، مهما احس بالتميز والمركزية في الكون، ومع كورونا ينبعث هذا الشعور حتى عند الغافلين او المنكرين او المستهترين بالدين، ويتجدد عند المتدينين.

: كورونا والسؤال القيمي الاخلاقي: يكشف انتشار فيروس كورونا عن الهاوية التي تقف على سفحها البشرية، كما يقول سيد قطب في مقدمة كتابه "معالم في الطريق"، حيث ورد فيها: "تقف البشرية اليوم على حافة الهاوية، لا بسبب الفناء المعلق على را .. فهذا عارض من اعراض المرض، ولكن بسبب إفلاسها في عالم القيم."

: إفلاس النظام الراسمالي وعجز النموذج الديمقراطي الاجتماعي عن التصدي للآزمة: نجحت الصين على ما يبدو في مواجهة واحتواء جائحة كورونا، في حين عجزت عن ذلك الراسمالية في صيغتها الاكثر تطرفا ممثلة بالولايات المتحدة، والانظمة الديمقراطية الاجتماعية المبنية على الحرية الفردية، والتي يتمرد فيها الفرد بسبب تكوينه الثقافي على التحكم السلطوي، مما ادى إلى نوع من التهاون في التعامل مع الجائحة.

: انهزام قيم الفردانية وانبعثت قيم التضامن الاجتماعي ، :لقد قامت فلسفة النهضة على إعادة الاعتبار للإنسان في بعده الفردي، وعلى تمجيد العقلانية المجردة التي ترى الإنسان الفرد مقياسا لكل شيء، أما الجماعة والدولة فليستا إلا فضاء لممارسة الفرد لحرته المطلقة ما لم تمس بالآخرين.

: تجسير العلاقة بين المجتمع والدولة وعودة الحياة إلى مؤسسات الوساطة: ينبغي الاعتراف بأنه من السابق لاوانه الجزم النهائي بهذه الخلاصة، غير ان مؤشرات التعامل الشعبي والمجتمعي مع مؤسسات الدولة بمختلف مستوياتها تشير على إمكانات واعدة بهذا الخصوص، وهي مرهونة بتعزيز حالة التعبئة || . (<https://www.aljazeera.net/opinions/2020/4/10/>)

4.

تعتبر جائحة كورونا وما ارتبط بها من تغيرات مفهوما اعمق لدور منظومة القيم في التعاطي الشباب الجائحة فالملاحظ هو إعادة إحياء للقيم الاجتماعية بطريقة اكثر اتساعا وعمقا وفيهما فالجائحة وضعت العالم أمام مسؤولية نقلها من حيز التنظير إلى الفعل الرصين والممارسة الراقية، والإنتاجية والتفعيل والضبطية، وكان لحجم التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي ارتبطت بكورونا، أثرها في بروز قيم جديدة ومبادئ مرتبطة بخصوصية الجائحة، فانتج خلالها الكثير من القيم الاجتماعية المرنة في جوهرها الداعية إلى الاعتدال والتخفيف مراعاة ظروفهم المادية للأفراد، فالقيم الاجتماعية المثلى تركز على اخلاق الإنسان الواعي في التزامه وسلوكه وتنفيذه للقوانين وسعيه الحثيث على العمل بمقتضياتها بما عبرت عنه الإجراءات والتدابير الاحترازية التي وضعتها الدولة حماية للنفس والغير فعززت من شعوره بقيمة الالتزام في صناعة الفارق وتحقيق النجاح. مواجهة كورونا لا تتطلب كمّات فقط بل تحتاج اجهزة تنفس وادوية ومختبرات واطباء وكوادر صحية مجهزة، ومع تصاعد اعداد الوفيات والمصابين فلا رّما تجبر بعض الدول على التضحية بعدد من الاصدقاء والحلفاء.

يضع كورونا العالم على مفترق طرق في العلاقات الدولية اما اتهامات الصديق للصديق والحليف للحليف فهي دليل رّما على دخول العلاقات الدولية في ازمة اخلاقية لم تضر الدول فحسب بل ستعيق أولا من يحاول النجاة من الفيروس او الشفاء منه، وسيعيد خلط الأوراق من جديد وسيبعثر الحسابات التي لطالما كانت المسيطرة والمحددة لموازن القوى في العالم، لعل هذا الفيروس لا يعترف بالاقوى بل بالاذكي والادهي في إدارة هذه الازمات، والبلدان التي سجلت اعداد كبيرة من المصابين والضحايا يعود إلى سوء إدارتها لهذه الازمة واستخفافها بضرورة التوقي المبكر من هذا الوباء.

كورونا إذن لم يطح بالحدود فحسب بين البلدان بل كسر مرايا النرجسية لدى الإنسان في ذروة وهمه بتفوقه وقوته وجبروته، وفتك برئتي النظام العالمي إلى حدّ قد تعكسه عواصف التصريحات والهلع التي يبثها صنّاع القرار في الغرب، ومعها حال الحرب التي اعلنوها ضدّ عدو لا يعترف بقوتهم ورّما يضحك عليهم ساخرا من استنفار جيوشهم وإمكاناتهم اللوجستية لمواجهته.

المقترحات

1. ومتغيراته،
2. توفير مناخ ملائم للشباب (الجامعين) يركز على توعيتهم وتحصينهم مظاهر المرض .
3. التركيز على دور المجتمع والمجتمع المدني، في توفير عاملين هامين وهما اولاً: ارتكاز القيم على اسس تنظيمية صحيحة وعلى قاعدة صحية فكرية وثقافية واجتماعية وديمقراطية، بعيدة عن الفساد والرشوة والمحسوبية، مستفيدة من طاقات وكفاءات

الكوادر التنظيمية وطاقات : الاستقلالية في الفكر عند الشباب وعدم الانسياق وراء الطرق التغريبية التخريبية من خلال مختلف الهيئات الشبه حكومية وإنشاء هيئات وطنية تنهي الممارسة القيم في إطار الهوية الوطنية ومبادئنا الغراء.

4. والمؤسسات التربوية دور بارز في التربية الواعي التام في كل المجالات الثقافي والاجتماعي السياسي والفلسفي والتربوي والخلقي في تعيشها مجتمعاتنا .

(قيمة القيمة) . () . 2007.

جيرار ليكلرك. العولمة الثقافية حضارات على المحك. 1. دارالكتاب الجديد المتحدة. 2004.

فيروز الشاذلي. التأثيرات السلبية لانتشار فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي وانعكاساتها على تونس. انباء تونس: 15.

2020 . : <http://www.kapitalis.com/anbaa-tounes/2020/03/15>

كارن ابو الخير. "هل ينذر انتشار كورونا بتراجع روابط العولمة". مركز مستقبل الابحاث والدراسات المتقدمة. 1. 2020

<https://futureuae.com/ar-/MainPage/Item/5311> :

عبد الحفيظ الصاوي. دول عربية اكثر تا : تداعيات كورونا ترسم مستقبلا قاتما. 14 افريل 2020 . :

<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2020/4/4>

هنري فاريل وابراهيم نيومان. هل تعيد ازمة كورونا تشكيل الجغرافيا السياسية في العالم؟ .

مستقبل الابحاث ، 25 افريل 2020 . : <https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5456> :

ورقة تقدير موقف بعنوان "كورونا يقود الاقتصاد العالمي إلى أزمة غير مسبوقة". مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة.

30 2020 .

مدني قصري. "لماذا تساعد الصين اوروبا في مواجهة فيروس كورونا؟". مجلة حفريات. 20 2020 . :

<https://natourcenters.com>

محمد يتيم. ازمة كورونا وانعكاساتها على منظومة القيم. الجزيرة مقالات. 10 2020 . :

<https://www.aljazeera.net/opinions/2020/4/10>

احمد محمد الشحي. قيم المواطنة في أزمة كورونا. 28 . 2020 . :

<https://www.albayan.ae/opinions.articles.2020/05/28>